العباد قلت ولو سامح العبد فحق الله تعالى
باق من حيث انه تعدى حدود الله تعالى فالاشتغال
باق والله اعلم وكان يقول قال علماؤنا لا تصلح العزلة
الا لمن تفقه في دينه وقد كان السلف يشتغلون
اولا بالعلم الى سن الاربعين ثم يعتزلون الاستعانة
بالعزلة على العمل بما تعلموا افافهم وكان رضي الله عنه
يقول دليلنا في القول بالخلوة ما صح انه صلى الله
عليه وسلم كان يختلي في غار حرا حتى جاءه الوحي
فدل على ان الخلوة حكم مرتب عليه الوحي وذريعة
لمجي الحق وظهور نور الله وكان يقول من شرط
الخلوة الطي وله تأثير كبير واختار القوم الاربعين
لان الاربعين تكون نتائج النطفة علقة ثم مضغة
ثم صورة وهي مدة الدر في صدفه وعدد ايام
توبة داود وعليه وعلى نبينا الصلاة والسلام
وكان يقول الفرق بين الكشف الحسي والخيال
انك اذا رأيت صورة شخص او فعلا من افعال
الخلق فغمض عينيك فان بقي لك الكشف فهو
خيال وان غاب عنك فهو حسي فان الادراك
تعلق به في الموضع الذي رأيته وكان رضي الله
عنه يقول وكان اذا ورد وارد الوقت فاقبله
ولا تناقشه فان ناقشته حجبت به عن الترقي
وكان يقول اذا ورد عليك وارد فاحفظه فانك
تحتاج اليه اذا ربيت فان اكثر الشيوخ الحالي

فيها

عليهم

عليهم في التربية لتفريطهم في حفظ ما ذكرناه
وزهدهم فيه وكان يقول من المحال ان يفتح باب
الملكوت والمعارف وفي القلب شهوة كما انه من
المحال ان ينفتح باب العلم بالله من حيث المشاهدة
وفي القلب لمحة للعالم بأسره الملكي والملكوتي وكان
يقول اذا ورد الوارد بخفة ولطافة واعقب
علما فهو من الملك وان ورد بثقل وتعب في الا
عضا فهو من الشيطان فاعلم ذلك ولو نقرت بينهما
وكان يقول لما جليت المرآة المحسوسة من جميع
الاكوان انطبعت فيها صورة الاكوان وكذلك
القلب اذا تفرغ من الطباع الطباع والاوهام
اشرق فيه نور الشعاع فاحرق هشيم الشهوات
وتراءت له المغيبات وابصر ما مضى وما هو ات
وكان يقول ما يبدو لك من الاشراق انما هو نور
ذكرك يشرق في مرآة قلبك ثم انشد
مثل لنفسك بيتا انت ساكنه من المراسي وانت قاطنه
ومن خل الهوى انا هل كنت قط انا فلا يجيبك الا انت عنك
وكان يقول التطهر من الجنابة المعنوية مقدم على
الحسية فان الجنابة الحسية ربما خلص لصاحبها
في بعض الاوقات والمعنوية لا رخصة فيها البتة
ولهذا ترى كثيرا من الموسوسين لبثت عنده نشقة
من نسيم الحضرة القدسية لعمى بصيرة قلبه
فافهم وكان يقول اهل الطبيعة واهل العلة هم

لخزها
بكا

Copyright © King Saud University